الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5109 | الثلاثاء 19 شعبان 1446 هـ | 18 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

### إيران: المباحثات مستمرة مع بيروت بشأن منع طائراتنا من الهبوط

# السفير المصري: نعمل على انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان «في أسرع وقت»

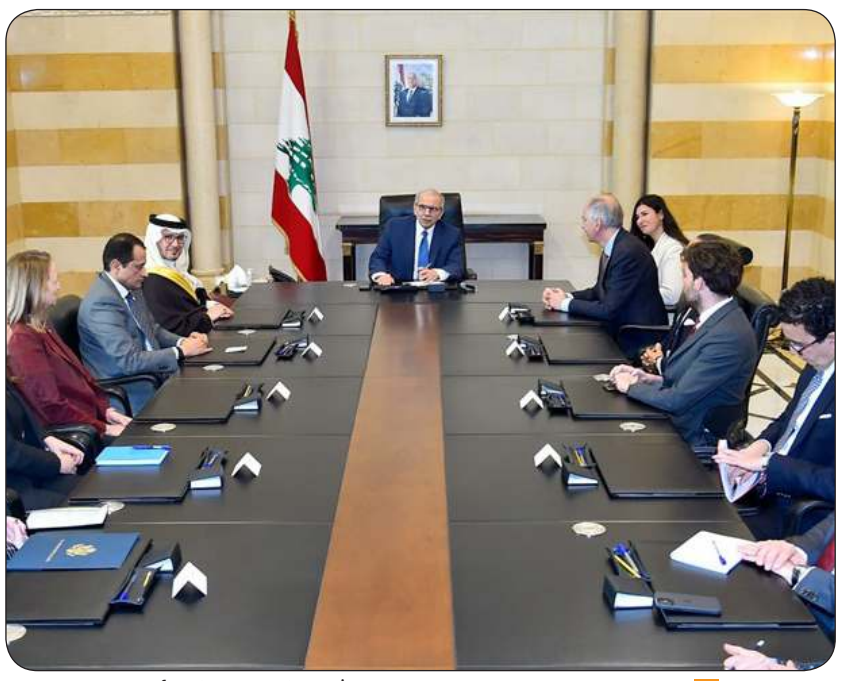
سفراء اللجنة الخماسية في لبنان يبحثون الانسحاب الإسرائيلي

«وكالات» : أعلن سفير مصر لدى لبنان، علاء موسى، أمس الإثنين، أن بلاده تمارس جهودها مع كل الشركاء والأصدقاء في المنطقة، من أجل إتمام الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في أقرب وقت ممكن.

والتقى الرئيس اللبناني جوزاف عون، سفير السعودية لدى بيروت وليد البخاري، وسفيرة الولايات المتحدة ليزا جونسون، والسفير الفرنسي هيرفي ماغرو، وسفير قطر الشيخ سعود بن عبدالرحمن بن فيصل آل ثاني ، والسفير المصري أمس.

وقال السفير المصري عقب اللقاء: «تحدثنا عن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية، وكان هناك التزام من الدول الخمس، وتأكيد للرئيس عون على الاستمرار في الدفع للانسحاب الإسرائيلي الكامل، وفقاً لوقف الأعمال العدائية».

وأشار إلى أن «الرئيس عون اعتبر أن الانسحاب الإسرائيلي في الموعد المحدد، سيساعد كثيراً على استقرار المرحلة القادمة، وتركيز الدولة على بسط الجيش اللبناني على كامل الأراضي اللبنانية، ويساعد الدولة على تركيز اهتمامها على قضايا أخرى من إصلاح مالي واقتصادي».

وأعلن أن «اللجنة الخماسية تواصل اتصالاتها مع جميع الأطراف، من أجل الانتهاء من هذا الأمر في أقرب وقت ممكن، وإتمام الانسحاب الإسرائيلي». وأضاف «استمعنا من رئيس الجمهورية إلى تقديره لبعض الأحداث الأمنية في الأيام الأخيرة، وأكد الرئيس عون عزم الدولة اللبنانية على بسط يدها الأمنية على كل لبنان، وهناك التزام بأن الجميع يخضع للقانون ولا مجال للخروج عنه».

وأكد السفير المصري أن «ما حدث من اعتداء على القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) غير مقبول، ويجب محاسبة المسؤولين عنه، وهذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية». مشيراً إلى أن الرئيس عون أعلن أن جزءاً كبيراً من ما ورد في خطاب القسم، سوف يكون في البيان الوزاري.

كما أعلن أن اللقاء كان فرصة لإعلان استمرار دعم اللجنة الخماسية للمرحلة الجديدة التي يمر بها لبنان، وما هو قادم من استحقاقات وتحديات تمر بها الدولة اللبنانية. وقال إن «اللقاء تناول ملف إعادة الإعمار، وأعربنا للرئيس عون عن رغبتنا في أن يتم بالكامل تحت إشراف الدولة اللبنانية، لأن هذا يعطي رسالة طمأنة لشركاء لبنان الإقليميين والدوليين».

وكانت المجموعة الخماسية بشأن لبنان، التي تضم ممثلين عن مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، سعت في الفترة الماضية للإسراع في إجراء الانتخابات الرئاسية، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية في لبنان.

من أعمال الشغب التي حدثت في محيط مطار بيروت بسبب منع الطائرات الإيرانية من الهبوط فيه

من ناحية أخرى قال إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أمس الاثنين إن المباحثات مستمرة مع لبنان بشأن أزمة الطائرات الإيرانية التي منع مطار بيروت مؤخراً هبوطها فيه.

وقال بقائي: «لا ينبغي السماح للأطراف الثالثة بالتأثير على العلاقات بين إيران ولبنان»، في إشارة إلى إسرائيل.

وقال بقائي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: «فيما يتعلق بمنع لبنان دخول الطائرات المدنية الإيرانية إلى مطار بيروت، جرت مباحثات إيجابية بين (وزير الخارجية عباس) عراقجي ونظيره اللبناني، حيث تم التأكيد على أن إيران ولبنان، بالنظر إلى تاريخ علاقاتهما والمصالح المشتركة بينهما، يجب أن يتخذا أفضل قرار في هذا الشأن، وألا يسمحا للأطراف الثالثة، التي لا تسعى بأي حال من الأحوال إلى خير ومصلحة أي من الشعبين أو المنطقة بأكملها، بالتأثير على العلاقات الثنائية».

وتابع: «نأمل أن نتمكن في هذا الإطار من التوصل إلى حل منطقي يحقق مصالح الشعبين اللبناني والإيراني».

وكان رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية حسين بور فرزانه قد أعلن أنه «تم إلغاء جميع الرحلات إلى لبنان، حتى بعد غد الثلاثاء كحد أدنى».

وتابع: «في ضوء ما دار خطيا بين منظمة الطيران المدني الإيرانية ولبنان، فقد طلب الجانب اللبناني منا تعليق الرحلات الإيرانية المتجهة إلى هذا البلد حتى اليوم الثلاثاء». وأكد أن منظمة الطيران المدني الإيرانية ستتابع هذا الأمر يومياً، مردفاً: «إننا سنقوم بحل هذه المشكلة قطعاً».

من جهته طالب حزب الله الدولة اللبنانية بالتراجع عن منع الطائرات الإيرانية من الهبوط في مطار بيروت، بعد تظاهرات احتجاجية على هذا القرار لمناصري الحزب قرب المطار شهدت أعمال عنف وإغلاق الطرق المؤدية إليه.

وجاء منع هبوط الطائرات الإيرانية غداة تحذير أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للغة العربية، من أن فيلق القدس وحزب الله «يستغلان.. على مدار الأسابيع الأخيرة مطار بيروت الدولي من خلال رحلات مدنية، في محاولة لتهريب أموال مخصصة لتسلح حزب الله».

في سياق آخر قال بقائي إن طهران تدافع عن برنامجها النووي ولن تسمح بأي تهاون في هذا الصدد. وجاءت هذه التصريحات بعد يوم من تعهد إسرائيل والولايات المتحدة بالتصدي لطموحات إيران النووية.

وندّد بقائي بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي دعا بلاده إلى «إنهاء المهمة» ضد إيران خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو. وقال بقائي: «تهديد الآخرين يشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة» مضيفاً أن إسرائيل «لا يمكنها فعل شيء» حيال إيران.

## الأمن السوري يقبض على 3 مشاركين بمجزرة التضامن

مشهد من الفيديو الذي وثق مجزرة التضامن حيث يظهر عنصر بنظام الأسد يطلق الرصاص على ضحية

«وكالات» : أكدت مصادر أمس الاثنين أن قوى الأمن السورية قبضت على 3 ممن شاركوا في مجزرة التضامن جنوب العاصمة دمشق، التي ارتكبها عناصر من قوات نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد عام 2013 وراح ضحيتها عشرات المدنيين، وانتشر مقطع فيديو يوثقها عام 2022.

وأفادت مصادر بأن قوى الأمن الداخلي تتحفظ حاليا على نشر أسماء الموقوفين لدواع أمنية.

وأضاف –نقلا عن مصدر أمني– أن اعتقال هؤلاء الثلاثة جاء في سياق حملة أمنية أطلقتها الوزارة ضد فلول نظام الأسد جنوب العاصمة دمشق، ممن تورطوا بارتكاب انتهاكات وجرائم بحق السوريين طيلة السنوات الـ14 الماضية.

ونقلت مصادر عن مدير أمن دمشق عبد الرحمن الدباغ تأكيده أن الموقوفين الثلاثة اعترفوا بتورطهم بارتكاب مجازر في حي التضامن قتلوا فيها أكثر من 500 شخص.

بدورها، نقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن الدباغ قوله إن قوى الأمن تعمل على البحث عن مواقع المجازر المرتكبة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وأكد مدير أمن دمشق أن «المجرمين لن يفلتوا من العقاب»، مشددا على تقديم مرتكبي الجرائم للقضاء لينالوا جزاء عادلا، بحسب ما نقلته سانا.

وعام 2022، نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية مقطعا يوثق مجزرة التضامن، من بين 27 تسجيلا مصورا لمجازر مماثلة قضى فيها أكثر من 280 سوريا على يد عناصر من مخابرات النظام السوري، وفق تحقيق أعده الباحثان أنصار شحّود وأوغور أوميت أونغور العاملان في «مركز الهولوكوست والإبادة الجماعية» بجامعة أمستردام.

ووفق تقرير الغارديان، فإن أحد العناصر في مخابرات النظام السوري بدمشق، سرّب تلك التسجيلات التي تضمنت عمليات الإعدام الجماعية إلى الباحثين معدي التحقيق، اللذين خاضا بدورهما رحلة بحث طويلة وشاقة عن الجناة الذين ظهروا في التسجيلات.

وفي المقطع المصور، ظهر عناصر من قوات نظام الأسد وهم يطلقون الرصاص على عشرات الأشخاص المعصوبي الأعين ودفنهم في مقبرة جماعية، قبل أن يعمدوا إلى حرق جثث الضحايا.

كما أظهر المقطع المصور للمجزرة الضابط في استخبارات النظام العسكرية أمجد يوسف، الذي ظهر باعترافات مصورة له يؤكد ارتكابه هذه الجرائم.

وأكدت الغارديان حينها أنها اطلعت على مقطع فيديو غير منشور، يظهر فيه أمجد يوسف وهو يطلق النار على 6 نساء داخل حفرة، وبعد انتهاء عملية القتل أشعل النيران في جثث القتيلات داخل الحفرة التي أغلقت بواسطة جرافة، في محاولة لمحو أي أدلة على جريمة الحرب تلك.

## قوات الجيش اليمني تحبط محاولات تسلل للحوثيين في مأرب

مقاتلون حوثيون

«وكالات» : قُتل جندي وأصيب أربعة آخرون من القوات الحكومية اليمنية، أثناء إحباطها هجوماً مسلحاً شنته جماعة الحوثيين على مواقعها في محافظة مأرب شرقي البلاد.

ونقل المركز الإعلامي للجيش اليمني، عن مصادر عسكرية أن قوات الجيش تصدت، الأحد، لمحاولات تسلل نفذتها ميليشيا الحوثي في جبهتي رغوان ومدغل شمال غرب مارب، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الحوثيين، وإجبار العناصر المتسللة على التراجع.

وأضافت المصادر أن مواجهات عنيفة اندلعت في قطاعي الفليحة والبلق جنوب مأرب، حيث تمكنت قوات الجيش من التصدي لهجوم حوثي آخر، مكبدة المليشيا خسائر في الأرواح والعتاد.

وفي سياق متصل، تمكنت وحدات الجيش من إحباط محاولة زرع ألغام وعبوات متفجرة من قبل عناصر حوثية في الخطوط الأمامية شمالي غرب المحافظة، عبر استهدافهم بالسلاح المناسب قبل تنفيذ العملية.

وخلال الساعات الماضية، نفذت القوات الحكومية عمليات رد على مصادر النيران الحوثية في عدة جبهات، ما أدى إلى إعطاب دبابات ومدفعية تابعة للمليشيا، إضافة إلى تدمير معدات وآليات كانت تُستخدم لاستحداث تحصينات جديدة.

وتشهد جبهات مأرب تصعيدًا عسكريًا مستمرًا من قبل ميليشيا الحوثي، التي كثفت من عمليات التحشيد وحفر الأنفاق وتعزيز قواتها في مختلف جبهات المحافظة، وفقا لما أفادت به مصادر عسكرية.

ونفذت ميليشيا الحوثي تحشيدات قبلية في المناطق الخاضعة لسيطرتها في مأرب، وكثفت عمليات الاستطلاع بالطيران المسير والقصف المدفعي مع تصعيد الخطاب الاعلامي والدعائي نحو مأرب.

ومنذ ما بعد إيقاف ميليشيات الحوثي عملياتها التي تستهدف السفن التجارية والملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي اتجهت للتصعيد داخليا، مركزة جهودها نحو محافظة مأرب النفطية والمركز الأهم للحكومة اليمنية والقوات الوطنية المناوئة للحوثية وفيها أكبر تجمع لمخيمات النازحين.

وامتد تصعيد الميليشيات نحو محافظة الجوف، وعلى حدود محافظة شبوة شرقا، ونحو محافظة تعز، ولحج والضالع وأبين جنوبا، ونحو محافظة الحديدة غربا.

### «حماس» تثمن مواقف القمة الأفريقية وتدعو لترجمتها بإجراءات

# إسرائيل تبحث المرحلة الثانية من اتفاق غزة.. وتوفد فريقاً للقاهرة

من جباليا شمال غزة

«وكالات» : تعقد إسرائيل اجتماعاً لمجلسها الوزاري الأمني المصغر أمس الاثنين، بالتزامن مع إرسال مفاوضين إلى القاهرة لإجراء نقاشات بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وذلك بعد محادثات أجراها وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو في تل أبيب وغداة عملية التبادل السادسة لمحتجزين إسرائيليين ومعتقلين فلسطينيين ضمن اتفاق وقف النار.

وأظهر روبيو، الذي يتوجه أمس الاثنين إلى السعودية، جبهة موحدة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وشدد روبيو على أنه «لا يمكن لحماس أن تبقى قوة عسكرية أو حكومية يجب القضاء عليها».

من جهته، هدد نتنياهو بـ«فتح أبواب الجحيم» على حماس و«إنهاء المهمة» بشأن إيران الداعمة للحركة الفلسطينية.

بدأ تنفيذ اتفاق وقف النار في 19 يناير بعد حرب مدمّرة استمرّت 15 شهرا في قطاع غزة، عقب هجوم غير مسبوق نفذته حماس على أراضي إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

وفي تكرار لتصريحات أدلى بها الرئيس الأمريكي، أكد نتنياهو بعد اجتماعه مع روبيو أنّ إسرائيل ستفتح «أبواب الجحيم» في غزة «إذا لم يتم تحرير جميع رهائننا».

وكادت الهدنة أن تنهار قبل أيام قليلة بعد أن هددت حماس بتعليق إطلاق سراح المحتجزين وتلويح إسرائيل باستئناف الحرب، وسط تبادل الجانبين الاتهامات بانتهاك الاتفاق.

لكن بعد جهود بذلها الوسطاء القطريون والمصريون، أطلقت حماس السبت سراح ثلاثة محتجزين إسرائيليين وأفرجت إسرائيل عن 369 معتقلا فلسطينيا.

ومن بين 251 شخصا خطفوا خلال هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، ما زال 70 محتجزا في غزة، 35 منهم لقوا حتفهم، وفق الجيش الإسرائيلي.

منذ بدء المرحلة الأولى من الهدنة التي يفترض أن تنتهي في الأول من مارس، أطلق سراح 19 محتجزا إسرائيليًا و1134 معتقلا فلسطينيا.

ووفق الاتفاق، يتمّ خلال هذه المرحلة إطلاق سراح 33 محتجزا في غزة في مقابل 1900 معتقل فلسطيني في سجون إسرائيل.

كما يجب على إسرائيل التي تفرض حصارا شاملا على قطاع غزة منذ بدء الحرب، أن تسمح بدخول مزيد من المساعدات الإنسانية خلال المرحلة نفسها، وفق بنود الاتفاق.

ويفترض أن تشهد المرحلة الثانية من الاتفاق إطلاق سراح جميع المحتجزين الأحياء وإنهاء الحرب. أما المرحلة الثالثة والأخيرة فستُخصص لإعادة إعمار غزة، وهو مشروع ضخم تقدر الأمم المتحدة كلفته بأكثر من 53 مليار دولا.

لكن في مؤشر إلى هشاشة الهدنة، اتهمت حماس إسرائيل الأحد بارتكاب «انتهاك خطير» بعد غارة أدت إلى مقتل ثلاثة من رجال الشرطة في غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف «مسلحين».

وتتهم الحركة الفلسطينية إسرائيل أيضا بمنع إدخال المنازل المتنقلة ومعدات إزالة الأنقاض إلى قطاع غزة المدمر.

وأسفر هجوم حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، عن مقتل 1211 شخصا معظمهم مدنيون، حسب تعداد لفرانس برس يستند إلى بيانات إسرائيلية رسمية يشمل المحتجزين ومن بينهم الذين قتلوا أو توفوا خلال فترة احتجازهم في غزة.

في المقابل، أدى الهجوم الإسرائيلي على غزة إلى مقتل 48271 شخصا على الأقل، معظمهم مدنيون، وفق بيانات وزارة الصحة والتي تعتبرها الأمم المتحدة موثوقة.

ورغم إضعافها بشكل كبير، تحافظ حماس التي تصنفها إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «منظمة إرهابية»، على حضور قوي في غزة.

وأكد روبيو أنّه يجب «القضاء» على حركة حماس، وهو ما يتوافق مع الأهداف التي وضعها نتنياهو في بداية الحرب على قطاع غزة.

بعد اجتماعه مع روبيو في القدس، تحدّث نتنياهو عن «استراتيجية مشتركة» مع ترامب بشأن مستقبل قطاع غزة، مرحّبا بـ«الرؤية الجريئة» للرئيس الأمريكي الذي اقترح السيطرة على القطاع الفلسطيني ونقل سكانه إلى مصر والأردن اللتين عارضتا ذلك.

وقال «سنعمل على ضمان تحقيق هذه الرؤية».

واحتلت إسرائيل قطاع غزة بين عامي 1967 و2005 قبل أن تنسحب منه وتفرض حصارا عليه بعد تولي حماس السلطة. وظلت تحتل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام 1967.

على صعيد متصل، قال نتنياهو إن إسرائيل ستتولى بدعم أميركي «إنهاء المهمة» بشأن إيران «المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار» في المنطقة.

يأتي ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية وصول شحنة من «القنابل الثقيلة» الأمريكية خلال الليل إلى إسرائيل.

من ناحية أخرى ثمنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) –أمس الاثنين– ما ورد في البيان الختامي للقمة الأفريقية من مواقف مبدئية تدين الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بعد دعوة قادة الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي لوقف جميع أشكال التعاون مع إسرائيل.

وقالت حماس –في بيان– إنها تعتبر مواقف الدول الأفريقية امتدادا طبيعيا لتاريخها النضالي ضد الاستعمار والظلم.

وأضافت أن موقف الدول الأفريقية يشكل دعما مهما لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة جرائم الاحتلال، كما يعد رسالة واضحة للمجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته في وقف عدوان الاحتلال ومحاسبة قادته.

ودعت حماس الدول الأفريقية إلى ترجمة مواقفها إلى إجراءات عملية عبر تصعيد الضغط السياسي والقانوني على الاحتلال.